

# وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة | لقاء 872 من تفسير القرآن

## الكريم للشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وحياكم الله جميما اخواني واخواتي ونحن الليلة بتوفيق الله على موعد - 00:00:00

مع اللقاء الثامن والسبعين بعد المئتين اللقاءات التفسير ومع اللقاء الثالث والثلاثين من لقاءات تفسيرنا لسوره ال عمران وكنا نتحدث في اللقاء الماضي عن صفات المتقين في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:00:20

الذين ينفقون في النساء والضراء والكافر والظالمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واولئك المنافقون اموالهم في النساء والضراء محسنوون واولئك الذين يكرهون عليهم ويعفون عن الخلق مع قدرتهم على المؤاخذة ورد الاساءة - 00:00:52  
محسنون والله جل جلاله يحب المحسنين ومن اهل علم من قال هذه الاخلاق هي اكمل احوال المتقين وهذا من مقامات الاحسان ثم ذكر الصفة الخامسة من هذه الصفات فقال سبحانه - 00:01:22

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون رب رب والعبد قد ينزل التقى بشريته - 00:01:49

في لحظة ضعف اعتري البشر كل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون يقع التقى في الفاحشة نعم قد يقع التقى في الفاحشة ولكنه سرعان ما يرفع قدمه من حفرة الفاحشة - 00:02:14

وشئم المعصية ويظهر قلبه وبذنه ونفسه بدمع التوبة والاووبة والندم وينكسر بين يدي سيده ومولاه طارحا قلبه بخضوع وانكسار وذل واعتذار وعبودية حب وقهر واضطرار مستغفرا العزيز الغفار لا يصر على فعل الخطيئة - 00:02:41  
لا يصر على فعل الذنب بل ولا يتبعج ولا يعلن بها بلا حرج ولا خجل ولا حياء. لا لا بل ان زل ينزل لضعفه لبشريته والله جل جلاله يعلم - 00:03:14

ضعف الانسان فهو الذي خلقه وخلق الانسان ضعيفا فاذا زل التقى وعاد وتاب ولم يصر واستغفر واقر بذنبه وضعفه للرب العلي لن يطربه الله جل وعلا من رحمته بل هو في عفوه وستره ومغفرته - 00:03:36

فنور الایمان في قلبه لم ينطفئ ونور التقى في قلبه لم تنطفئ ويعلم ان له ربا كريما يأخذ بالذنب ويفغر الذنب وانه عبد ضعيف متمسك بيديه مستغفر لذنبه ذاكر لربه جل جلاله - 00:04:06

والله سبحانه يأخذ بيده ويفغر له ويعفو عنه ويعطف عليه ويقبل عثرته ويفتح له باب الامل والرجاء يفتح له باب التوبة ما دام العبد ذاكرا لله ولا ينسى سيده ومولاه - 00:04:35

ولا يصر على الذنب والمعصية صغرت ام كبرت بل يستغفر الله جل وعلا لذنبه ولا يصر على الفاحشة والخطيئة واعتذر لربه سبحانه وتعالى من ذنبه وجناياته ومن ارق الاحاديث في هذا الباب - 00:05:02  
ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يحكي عن رب العزة في الحديث القدس قال اذنب عبد ذنبا - 00:05:26

وقال اي العبد اللهم اغفر لي ذنبي. فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد الى العبد  
فاذنب وقال اي ربي اغفر لي ذنبي - 00:05:43

وقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد العبد فاذنب فقال يا رب اغفر لي ذنبي فقال الله  
علم عبدي ان له ربي - 00:06:05

يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك يفهم بعض الناس هذا الحديث الجليل العظيم الكريم مغلوطا جدا توهם  
المسكين انه لا يتعدى الحدود وينتهك الحرمات وهو يعلم - 00:06:33

وهو مصر ثم يستدل بالحديث فيقول قال الله في الحديث القدسي اعمل ما شئت فقد غفرت لك هذا فهم خاطئ لمن لم يعرف جلال  
الله وعظمته الله وكمال الله الله يغفر لمن زل في الذنب - 00:07:09

اضعفه ثم عاد الى الله جل وعلا تابا مستغفرا نادما والرسول صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم  
وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله - 00:07:33

فيغفر الله له الحديث رواه مسلم من حديث ابي هريرة فهؤلاء اذا فعلوا فاحشة والفاحشة تطلق على كل معصية وعلى كل فحش  
وبح على كل عمل خارج عن حدود الله منتهك لحرماته سبحانه وتعالى. لكن كثرا اختصاصها - 00:07:57

بالذناذن اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم اي باقتراف ذنب كبير او صغير ذكروا الله العلي القدير ذكروا عظمته وقدرته وجلاله  
وهيبيته وكماله وجماله فاستحيوا منه سبحانه وذكروا سلطانه فهابوه وخافوه - 00:08:23

وتذكروا حقه العظيم ووعده الكريم ووعيده الشديد الاليم فخافوه وهابوه فاستغفروا لذنبهم وجددوا التوبة والاوبة وهم على يقين  
انه سبحانه وتعالى هو الذي يغفر الذنب وحده فلم يصرروا على ما فعلوا - 00:09:01

ولم يستكروا على التوبة ولن يقيم على قبيح فعلهم وذنبهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا  
لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا - 00:09:30

وهم يعلمون اي وهم يعلمون ان الله جل وعلا لا يتعاظمه العفو عن الذنب وان كثرة لا يتعاظمه العفو عن الخطايا وان وقعت وانه  
جل جلاله يفرح بتوبة التائب اذا تاب اليه - 00:09:58

في اي ساعة من ليل او نهار كما في الحديث الذي رواه احمد واصحاب السنن بسند حسن بل ومنهم من صححه عن ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - 00:10:20

صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلى ركعتين فيستغفر الله عز وجل من ذنبه الا غفر  
الله له. ثم قرأ النبي قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم - 00:10:39

ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون اوئلک الفضلاء اوئلک الكرماء السعداء العال الرتبة جزاهم عند ربهم  
جل وعلا عظيم جليل كبير قال سبحانه اوئلک - 00:11:10

جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين. الله اوئلک هكذا بادرة بعد تعظيمها لشأنهم  
ورفعه لمرتبتهم جزاهم مغفرة من ربهم يغفر لهم ربهم المحسن - 00:11:33

الذى احسن اليهم وتفضل عليهم هو الذى خلقهم ابتداء وهو الذى يربىهم غذاء وهو الذى يغفر لهم انتهاء يغفر ذنبهم ويستر عيوبهم  
ثم في الاخرة هذا الجزاء جنات وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:12:02

ونعم اجر العاملين. ما اعظمه وشرفه واجله واكرمه من اجر فالفضل قسم مترب على العمل ويسمى اجرا. انتبهوا لهذه اللطيفة  
الجميلة التفضل من الله جل جلاله قسمان قسم مترب على العمل ويسمى اجرا - 00:12:29

وقسم اخر هو محض فضل الله جل وعلا على من يشاء من خلقه. كالاعفو عن اصحاب الكبائر واعلاه ابهاه رؤية وجه الله جل علاه في  
جنات النعيم يبقى الفضل قسم مترب على العمل يسمى اجرا - 00:12:58

ونعم اجر العاملين وقسم اخر بلا عمل بل محض الرحمة ليه يدخل الجنة احد بعمله ولا تعارض بين الحديث وبين قوله اورثتموها بما

كتنم تعملون. فالباء في الاية باء السببية - 00:13:27

والباء في الحديث لن يدخل احد منكم الجنة بعمله هي باء العوض لا تعارض بين الاية والحديث الحق يخرج من مشكاة واحدة فالتفضل قسمان قسم مترب على العمل وهو ما يعرف بالاجر - 00:13:50

وقسم هو محض رحمة الله وفضله على من يشاء من خلقه وعباده واعلى مراتب هذا الفضل هو رؤية وجه الله جل جلاله في جنات النعيم للذين احسنوا الحسن اي الجنة - 00:14:10

باعمالهم ثم برحمة ربهم وزيادة والزيادة النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى ثم يعود الحديث القرآني الجليل العظيم مرة اخرى لاحادث احد بمقدمة لحقيقة تاريخية ثابتة لا تختلف لانها سنة من سنن الله الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير - 00:14:33

في الامم الماضية لتأخذ امة النبي صلى الله عليه وسلم العطة والعبرة فيقول جل جلاله قد خلت من قبلكم سنن تسير في الارض انظروا كيف كان عاقبة المكذبين الاية رقم مية سبعة وتلاتين من ايات سورة آل عمران - 00:15:11

تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين تبدأ الاية بقدر قد خلت من قبلكم امم قد التي تدل على التحقيق وتأكيد الخبر جبرا لخاطر الصحابة رضي الله عنهم من جراء الهزيمة الكبيرة - 00:15:35

التي وقعت بهم في احد مع انهم يقاتلون المشركين لنصرة دين رب العالمين وبعد ان ذاق حلاوة النصر يوم بدر تبين لهم الحق تبارك وتعالى بعد هذه الهزيمة في احد - 00:16:01

ان الايام دول وان الاحوال سجال تذكراهم باحوال الامم الماضية فقال سبحانه قد خلت من قبلكم سنن وخلت مضت وسلفت والسنن جمع سنة وهي السيرة من القول والعمل والخلق او المثال المتابع - 00:16:23

او الطريقة المستقيمة كل هذا لمعنى كلمة سنن والمراد لقد انقضت ومضت من قبلكم سنن الله تعالى التي لا تتبدل ولا تختلف في الامم الماضية التي سلفت وسبقت ممن خالفوا منهاج ربهم - 00:16:51

ومنهج انبائهم ورسلهم اهلكم الله واستأصلهم تسير في الارض سير ابدان وسير قلوب وعقول لرؤيه اثارهم والاعتبار بعاقبتهم والتفكير فيما كان من امرهم فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين في قوله تعالى - 00:17:15

افلم يسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم. وللكافرين امثالها وكما في قوله سبحانه وتعالى وانكم لتتمرون عليهم مصلحين وبالليل افلا تعقلون وكما في قوله جل جلاله - 00:17:49

فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذا الاية الكريمة - 00:18:12

قد خلت من قبلكم سنن تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين تسلية لاصحابي سيد المرسلين مما جرى لهم في غزوة احد من مصاب جلل ليعلموا يقينا ان سنة الله الجارية - 00:18:42

المكذبين وال مجرمين لا تتغير ولا تتبدل وان ما حدث للمشركين من نصر عابر في يوم احد انما هو لحكم عظيمة ان علمتنا بعضها جهلنا اكثرها لتمحيص القلوب وتمييز الصفوف واتخاذ الشهداء الصادقين الذين يقدمون ويبذلون مهجمهم وارواحهم في سبيل الله - 00:19:07

ولنصرة دين الله ثم في النهاية حتما محق الكافرين وهزمتهم ثم بين سبحانه وتعالى ان كل ما انزله جل وعلا من امر ونهي ووعد ووعيد وعظات وعبر من تاريخ السابقين - 00:19:45

انما هو البيان الواضح الصادق الذي يكشف الحقائق ويرفع اللتباس ويهدي الى سعادة الدنيا والآخرة ويتعظ به المتقون الذين يعتقدون بالمثلاط وينتفعون بالعظات ويتدبرون في الايات وقال رب الارض والسموات - 00:20:14

هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين من اهل العلم من قال ان المراد بالبيان هنا هو القرآن. هذا بيان هذا هو القرآن الذي يبيّن الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلال - 00:20:41

الذي هو هدى وموعظة للمتقين والمؤمنين فالبيان هو الدلالة والاظهار والايضاح للحق واظهار الحقيقة وازالة الشبهات ليظهر المعنى

جلياً للنفس اما الهدى هو بيان الطريق الرشد ليسلك دون طريق الغي - 00:21:06

وقال ابن الانباري اصل الهدى في كلام العرب التوفيق والهداية هي الارشاد والتعریف والبيان وقال الراغب في مفرداته الهداية دالة بلطف لفظ الهدى يفيد معنى الارشاد والدالة وقد بيّنت ان الهداية نوعان - 00:21:46

بداية دالة وارشاد وتعریف وبيان وهداية توفيق ويا جعل الهدى في القلب وهذه لله جل وعلا وحده اما الموعظة وموعظة للمتقين الموعظة هي النصح والتذکير والدعوة الى كل خير والى كل عمل صالح - 00:22:16

وقول طيب وهي الحث والانذار كذلك بكل ما هو جميل والتحذير من كل ما هو شر ولا شك ان الهدف من الموعظة والهدى اصلاح الاخطاء وتقويم العجاج ورد الانحراف والتذکير بالعواقب - 00:22:43

بل وعرف ابن القيم بقوله هي الامر والنهي المقربون بالترغيب والترهيب عرفها الجورجاني بقوله الموعظة هي التي تلين لها القلوب وتجمع لها العيون وهي التي تعين العبد على اصلاح اعماله الفاسدة - 00:23:20

والعمل بالصالحات ولا ريب ان القرآن الكريم بيان للحق من الباطل كما بينت وبيان للأمور على جليتها والحوال الامم الماضية على حقيقتها وهدى للقلوب والعقول يأخذ باليدي الخلق الذين ينصنون له ويعملون به يأخذ باليديهم الى طريق الهدى والرشاد والاستقامة - 00:23:48

وهو كذلك موعظة بليةفة بالترغيب تارة وبالترهيب اخرى بالتذکير بكل خير والزجر عن كل شر ومعصية ينتفع به المؤمنون والمتقون الذين يقبلون الهدى والموعظة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:24:18

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتنوا لهم عذابا فيما ثم يقول جل جلاله مسليا للمؤمنين ومبشرا لهم ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:24:44

مین ولا تهنووا. الوهن الضعف ولا تحزنوا. الحزن ما يصيب النفس من الم فقد محظوظ او فوت مطلوب والله جل جلاله ينهى المؤمنين الذين حققوا الایمان عن الوهن وعن الحزن - 00:25:04

اي لا تضعفوا عن جهاد عدوكم ولا تحزنوا لما اصابكم من هزيمة في احد ولا تحزنوا لما اصابكم من قتل لاحبابكم في يوم احد والحزن المراد هنا هو الحزن الذي - 00:25:30

يوقف عن العمل ويوقف عن السعي اما الحزن الجبلي فهذا امر لا يؤخذ عليه العبد قال انما اشكوبثي وحزني الى الله ويعلم من الله ما لا تعلمون فلا ينبغي ان يكون ذلك موهنا - 00:25:53

لامركم وجهادكم ولا موجبا لالمكم ولا حزنكم وانكسار قلوبكم. وكيف وتحزنون وانتم الاعلون بامانكم بالله جل وعلا وبتصديقكم لوعد الله بنصر من ينصره ومن يتوكلا عليه الباطل مهما انتفح وانتفس - 00:26:18

في جولة من جولات الصراع بين الحق والباطل كانه غالب انه زاهق والحق مهما ضعف واززو كانه مغلوب وكأنه زائل فانه ظاهر قال سبحانه وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - 00:26:47

وان ما اصابكم من ضعف وجهد وحزن وقتل والمل في احد وقد اصاب عدوكم مثله في بدر بل وفي احد ايضا وقال سبحانه تعالى مطبيا لقلوب الصحابة يمسسكم قرح وقد مس القوم قرح مثله - 00:27:15

وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين القرح بالفتح وبالضم كذلك قرح هو الجرح والجرح - 00:27:47

والقتل والجهاد والضعف والانهزام كل هذا في معنى ان يمسسكم قرح ولا ينبغي امتهن او تحزنوا لما اصابكم يمسسكم قرح وقد نال منكم المشركون ما نالوا وقد ملتم منهم يوم بدر والايام دول - 00:28:18

وتلك الايام نداولها بين الناس المداولة هي المناوبة على الشيء والمعاودة وتعهداته مرة بعد مررة وايام الدنيا دول بين الناس يوم لك يوم عليك يوم لهؤلاء ويوم لاولئك فكانت الدولة والجولة المسلمين في بدر على قلة عددهم - 00:28:49

وقتلوا من المشركين سبعين رجلا واسروا سبعين ثم كانت الدولة والجولة المشركين في احد وقتلوا من المسلمين خمسة وسبعين

00:29:19 وجرحوا سبعين بل وتعرض النبي نفسه للقتل وشجع وجهه الشريف وكسرت رباعيته -

بل وانتشر خبر موته في الميدان حتى صرخ في الصحابة انس بن النضر رضي الله عنه وقال لهم قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهما القى كثيرا منهم قد القى سلاحه واستسلم للموت لعلمه ان رسول الله قد مات - 00:29:42 او لسماعه هذه الاشاعة الخطيرة قال سبحانه وليعلم الله الذين امنوا اي علم ظهور وجود ليكون الجزاء بمقتضى عملهم لا بمقتضى علمه السابق فيهم تدبرها فما اعظمها وليعلم الله الذين امنوا اي علم ظهور وجود - 00:30:05

ليكون الجزاء بمقتضى عملهم لا بمقتضى علمه السابق فيهم ان لا يكون للناس على الله حجة ده الرسل والله جل جلاله يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو قدر له ان يكون لعلم كيف يكون - 00:30:31

لقد كتب مقادير الخالق عنده قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى الحديث رواه مسلم وغيره من حديث عبدالله بن عمرو اذا المحن - 00:30:59

والفتن والشدائد والرخاء تكشف وتميز الصف وتظهر المؤمنين الصادقين والمنافقين المدعين وتجلی وتظہر ما بداخل النفوس لاهلها واصحابها وتظهر ما تحمله القلوب لاهلها واصحابها وتجعل ذلك واقعا في حياة الناس - 00:31:16

ليكون الجزاء بحسب ذلك اي على ما يصدر منهم من اقوال وافعال وهذا كمال عدل الكبير المتعال وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء الشهداء مختارون مصطفون من بين المؤمنين المجاهدين في سبيل رب العالمين - 00:31:43

والله جل جلاله يكرم من يشاء بالشهادة في سبيله فمن يريده ان يكرمه وان يرفع درجته عنده في ارفع المنازل يختاره شهيدا فالشهادة منزلة عظيمة وكفاحهم شرفا وفخرا انهم احياء عند ربهم مرزقون - 00:32:08

كما قال سبحانه ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة - 00:32:44  
من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين اسمهم شرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من هو عند ربه يتمنى الموت في سبيل الله مرة ومرة - 00:33:04

كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتلت ثم اغزو فاقتلت ثم اغزو فاقتلت - 00:33:28

وكذلك الشهيد في سبيل الله ليس في سبيل الهوى او المغنم او العزة او الانفة او القبيلة او القومية الى غير ذلك بل في سبيل الله يتمنى الشهيد الذي يقتل في سبيل الله - 00:33:48

ان يرجع ليقتل مرة اخرى لما يرى من فضل الشهادة كما في صحيح مسلم وغيره ولذا قال الله تبارك وتعالى بعدها والله لا يحب الظالمين اي لا يحب الكافرين المعاندين - 00:34:11

المجاهرين بالكفر او المنافقين المخادعين او الظالمين الذين وقعوا في الظلم وظلموا انفسهم بالمعاصي والذنوب والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين تمحيص التطهير والتخلص من العيوب - 00:34:29

ولا يكون ذلك الا بالابتلاء والاختبار الانسان ربما يلتمس عليه امر نفسه ولا يعرف حقيقة نفسه الا اذا تعرض للابتلاء بنوعيه بالشدة والرخاء بالسراء والضراء ونبلوكم بالشر والخير فتنة تأتي الفتنه - 00:34:55

وال المصائب والمحن و يأتي الخير لمحض المؤمنين كتمحيص الذهب والفضة من الشوائب وفي احد وقع هذا التمحيص الشديد تتميز المؤمنون الصادقون من المنافقين الكاذبين وتخلصت وتطهرت نفوس المؤمنين من الصحابة من خالفوا امر رسول الله من الرماة - 00:35:19

تطهرت بالمحنة والابتلاء الشديد وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. المحق النقصان او الاستئصال والمراد هنا تلك الطائفة التي حاربت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصرت على كفرها وذلك تحقيقا لسنة الله الجارية التي لا تتبدل في ازهاق الباطل - 00:35:57

واظهار الحق متى استعلى الحق بالله جل جلاله ما تستعلى اهل الحق من المؤمنين بالحق سبحانه وتعالى متى تخلصوا وتظهروا من الزيف والخبث والمعاصي ثم بين الحق سبحانه ان نيل رضوانه - [00:36:32](#)

والفوز بجنته يحتاج الى جهاد وصبر وقال سبحانه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ام حسبتم يرى بعض اهل العلم انها منقطعة بمعنى بل - [00:37:02](#)

الانتقالية لأن الكلام انتقل من تسلية الصحابة الى معايبتهم على ما وقع من بعضهم في يوم احد من مخالفات اامر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والهمزة للانكار ام حسبتم - [00:37:27](#)

والمعنى لا تحسبيا ايها المؤمنون ان تناولوا رضوان الله وكرامة وتوابه وجنة وفضله وبره وجوده واحسانه ولما يعلم الله جل وعلا علم حضور وجود الذين جاهدوا منكم بثبات وصدق والذين صبروا منكم على الشدائـد والمحن والاهوال والمصائب - [00:37:48](#)

من اولئك الذين خالفوا الامر النبوـي وانشغلاـ بالغمـنـ الدـنيـويـ كما قال الـربـ العـليـ منـكمـ منـ يـرـيدـ الدـنيـاـ وـمـنـكمـ منـ يـرـيدـ الـاخـرـةـ منـكمـ منـ يـرـيدـ الدـنيـاـ وـمـنـكمـ منـ يـرـيدـ الـاخـرـةـ ثمـ يتـوجـهـ الخـطـابـ بـعـدـ ذـلـكـ لـطـائـفـةـ منـ المؤـمـنـيـنـ - [00:38:19](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من لم يشهدوا غزوة بدر لانهم ظنوا ان الحرب لن تقام فلما وقعت الحرب وكتب الله النصر المؤزر للمؤمنين ندموا اشد الندم وكانوا يقولون ليتنا - [00:38:46](#)

نستشهد كما استشهد اهل بدر وقتل كما قتلوا في سبيل الله فلما حضروا معركة احد منهم من انهزم ولم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء هذا الخطاب - [00:39:12](#)

بهذا العتاب لهؤلاء وقال سبحانه كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وقد رأيتموه وانتم تنتظرون قال الحسن بلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون - [00:39:31](#)

لئن لقينا العدو مع النبي صلى الله عليه وسلم لنفعلن فابتلاـ بذلكـ الاـ وـالـلـهـ ماـ كـلـهـ صـدـقـ فـانـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـلـقـدـ كـنـتـمـ تـمـنـوـنـ المـوـتـ مـنـ قـبـلـ انـ تـلـقـوـهـ فـقـدـ رـأـيـتـمـوـهـ وـاـنـتـمـ تـنـظـرـوـنـ - [00:39:52](#)

والمراد بالموت هنا الشهادة في سبيل الله ونيل كرامة الشهداء الصادقين الصابرين عند رب العالمين ايها الاحبة نكتفي بهذا القدر الليلـةـ وـنـوـاـصـلـ الـحـدـيـثـ أـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ وـنـوـاـصـلـ السـيـرـ فـيـ هـذـاـ الـبـسـتـانـ الـيـانـعـ الـمـاتـعـ - [00:40:12](#)

لنسمع هذا الرحيـقـ وهذاـ الزـهـرـ بـعـطـرـهـ الـاخـاذـ وـلـنـقـفـ طـوـيـلاـ فـيـ هـذـاـ الـمـحـارـبـ الـمـهـيـبـ لـنـسـتـلـهـمـ الـعـظـاتـ وـالـدـرـوـسـ وـالـعـبـرـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـسـأـلـ اـنـ يـعـلـمـنـاـ وـانـ يـفـهـمـنـاـ وـانـ يـفـقـهـنـاـ وـانـ يـرـزـقـنـاـ الـعـمـلـ بـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ - [00:40:40](#)

انه ولـيـ ذـلـكـ هوـ القـادـرـ عـلـيـهـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـينـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ وـالـمـجـالـسـ مـجـلـسـ الـقـرـآنـ درـسـ يـبـيـنـ حـكـمـةـ الرـحـمـنـ يـسـمـوـ بـارـوـاجـ العـبـادـ إـلـىـ الـعـلـىـ.ـ وـيـفـسـرـ الـقـرـآنـ بـالـقـرـآنـ - [00:41:13](#)  
يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهـلـ لـتـرـوـيـ ظـلـكـ هـدـيـ الـكـتـابـ معـ الـحـبـيـبـ الـمـصـطـفـيـ نـورـ عـلـىـ نـورـ الـخـيـرـ بـيـانـيـ - [00:41:45](#)